وفقدان الاهتمام ـ فان ذلك يوجد كل مبرر لمناقشتها ، على ضوء التطـــورات الاخيرة للسياسة الاميركية في افريقيا ٠

وضعت هذه الدراسة ـ الوثيقة ـ في عام ١٩٧٠ باشراف هنري كيسنجـر ، وكان وقتها مساعدا للرئيس الاميركي نيكسون لشئون الامن القومي ٠ وتتألف من « خمسة اختيارات » مفتوحة امام الولايات المتحدة في افريقيا ، وتتراوح هذه الاختيارات الخمسة بين « التعاون الوثيق » مع نظم الاقليات البيضـــــاء الحاكمة ، و « عدم التدخل كلية » في شؤون القارة بأسرها ٠

ويهمنا هنا ـ من اجل فهم موضوعي لما استجد ويستجد في سياسة الولايات المتحدة تجاه افريقيا خلال الفترة الاخيرة ـ مناقشة « الاختيار الثاني » الذي تطرحه « الوثيقة ٣٩ » ٠ مع ملاحظات سريعة عن مضمون كل من الاختيارات الخمســـة ٠

● الاختيار الاول : يدعو الحكومة الاميركية الى « تعاون اوثق وصريح مع نظم الحكم البيضاء من اجل الحفاظ على ـ وتوسيع ـ المصالـــح الاميركية ، الاقتصادية والاستراتيجية والعلمية » ٠ (وعلينا ان نلاحظ هنا ان كلمة «علمية» تعني في سياغها البحوث المتعلقة باستغلال مصادر الثروة الطبيعية ، واستغلال المواقع الجغرافية الملائمة في قارة افريقيا لانشاء محطات متابعة الاقمـــــار الصناعية ، التي بدورها تتولى دراسة مواقع الثروات الطبيعية الكامنة تحـت الارض ٠٠ الخ فكلمة علمية هنا لا تعني المعنى الاكاديمي المجرد للكلمة بما لها من قيمة فكرية وانسانية ٠

● الاختيار الثاني : يدعو الحكومة الاميركية الى « ارتباط اوسع مع الدول السوداء والبيضاء على السواء ، بهدف التأثير على الدول البيضاء لتتجه نحو الاعتدال ، وتثبيط الاتجاه الى العنف الذي تؤيده الدول السوداء» ٠ وقد قدمت هذا الاختيار ودافعت عنه مجموعة خبراء لمجلس الامن القومي الاميركـي ، اي مجموعة مساعدي هنري كيسنجر ٠

● الاختيار الثالث : يدعو الحكومة الاميركية الى مواصلة سياستها الافريقية التي مارستها طوال الستينات ، وهي سياسة « الروابط المحدودة » مع نظـــم الاقلية البيضاء ، والاستمرار في علاقات التجارة والاستثمار والمساعدة مـــع الحكومات السوداء المعتدلة ٠ وقد استمات في الدفاع عن هذا الاختيار المسئولون في ادارة شئون افريقيا بوزارة الخارجية ٠

● الاختيار الرابع : يدعو الحكومة الاميركية الى التنديد بحكم الاقليـــات البيضاء على نحو اكثر وضوحا ، يضمن كسب تأييد الحكومات السوداءللمصالح الاميركية في افريقيـــا ٠